رابط المادة على منصة باحث

من أحكام القرآن الكريم - سورة النساء - القسم الثاني - الشيخ صالح الفوزان - مشروع كبار العلماء

من أحكام القرآن الكريم | 45 من 78 | سورة النساء-القسم الثاني | الآية 59-69 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الرابع والخمسون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بعد ان تكلمنا على الايتين السابقتين ابتداء من قوله تعالى لا يستوي القاعدون الى قوله تعالى في الاية الثانية وكان الله غفورا رحيما - 00:00:26

ووقفنا عند هذه الجملة في ختام الاية الثانية وكان الله غفورا رحيما غفورا كثير المغفرة ورحيم كثير الرحمة فهما اسمان من اسماء الله الحسنى يتظمنان صفتين من صفات الله عز وجل - 00:00:53

وهما المغفرة والرحمة المغفرة للمذنبين والغفر اصله الستر في ان الله يستر خطاياهم وذنوبهم ويغطيها بالتوبة عليهم ورحيم بهم سبحانه وتعالى يرحمهم برحمته الواسعة بل يرحمهم برحمته الخاصة المؤمنين لان الله جل وعلا هو الرحمن الرحيم - 00:01:19

الرحمان رحمة عامة لجميع المخلوقات والرحيم رحمة خاصة للمؤمنين كما قال تعالى وكان بالمؤمنين رحيما وما وجه المناسبة في ختم هذه الاية؟ وكان الله غفورا رحيما المناسبة والله اعلم انه لما عذر اصحاب الاعذار - 00:02:01

عن الجهاد في سبيله وايضا لم يؤاخذ القاعدين من غير عذر فهذا دليل على مغفرته سبحانه وتعالى مغفرته للقاعدين لان قعودهم فوات خير كثير عليهم ورحمة للمعذورين من المرظى وفاقد البصر - 00:02:31

والاعرج ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج هذا من رحمة الله سبحانه وتعالى بل ومن رحمته ان هؤلاء المعذورين الذين تخلفوا عن الجهاد لعذرهم - 00:03:02

اذا كانوا ينوون الجهاد ولولا العذر لجاهدوا فانه يكتب لهم ما للمجاهدين كما في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في بعض غزواته ان في المدينة قوما ما قطعتم واديا - 00:03:25

ولا سرتم مسيرا الا وهم معكم قالوا يا رسول الله معنا وهم في المدينة؟ قال نعم حبسهم العذر فهذا من فظل الله سبحانه وتعالى ومغفرته ورحمته ان من نوى الخير وتركه عجزا - 00:03:47

عن القيام به فان الله يكتب له اجر من قام به مثال ذلك ايضا ما جاء في الاحاديث ان من كان له قيام من الليل او صيام تطوعي من النهار - 00:04:08

وتركه لسفر او لعذر فان الله يكتب له اجر آآ المقيم واجرى الصحيح بناء على نيته الطيبة فهذا من سعة فظل الله وكرمه على على عباده وكان الله غفورا رحيما. كان الاصل انها للماضي - 00:04:26

ولكن المراد هنا انها للاستمرار كان الله ولا يزال سبحانه وتعالى غفورا رحيما لان اسماء الله وصفاته ملازمة لذاته سبحانه وتعالى الاسماء والصفات الذاتية ملازمة لذاته سبحانه وتعالى ازلا وابدا - 00:05:00

واما صفات الافعال فانها تتعلق بمشيئته اذا شاء فعلها واذا شاء لم يفعلها وهذا في هذه الاية وكان الله غفورا رحيما. اسمان من اسماء الله ذاتيان ملازمان لذاته سبحانه وتعالى - 00:05:30

فتكون كان للاستمرار والدوام وهذا فيه تطميع المؤمنين برحمة الله وفضله وانهم لا يقنطون فالذين حبسهم العذر والذين لم يخرجوا

في جهاد الطلب فان الله جل وعلا لا يخيب امالهم ولا يقنطوا من رحمة الله - 00:05:57
في المستقبل ولهذا قال سبحانه وكل لو وعد الله الحسنى كلا وعد الله الحسنى لما ذكر التفظيل بين القاعدين والمجاهدين قال وكلا من المجاهدين والقاعدين وعد الله الحسنى وهي الجنة - 00:06:29
لوجود الايمان في الفريقين وانما امتاز المجاهدون بالجهاد في سبيل الله ولكن هؤلاء الذين لم يجاهدوا قد وعدهم الله الحسنى بايمانهم وهذا لاجل الا يفهم من تفضيل المجاهدين على القاعدين - 00:06:58
لا يفهم ان المقصود تنقص القاعدين وانما فيه التفظيل من غير تنقص للمفضول وهذا كما في قوله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين - 00:07:26
انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى فهذا فيه ان المؤمن وان ترك بعظ خصال الخير فانه على خير بايمانه ولا يقنط من رحمة الله عز وجل وان المؤمن على خير - 00:07:51
ولكن الايمان يتفاضل والمؤمنون يتفاضلون باعمالهم وكما قرر اهل السنة والجماعة ان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:19